على وفق مراده وذلك لان مراده في مراد الحق واذا اراد شيئا وطلبه
من الله لا يجتنب الخاتمة في بيان صفات المرشد وبيان
اوصافه واحواله وبها يعرف من يصلح للارشاد ومن لا يصلح للار
شاد ولو تصفحت ما مر من المقامات لعرفت من يصلح للارشاد
من غيره ولكن جئنا في الخاتمة نزداد علما باحواله والعلم به وبا
حواله امر مهم لانه قد يتصدى للارشاد من ليس اهلا فيكون
ضالا مضلا اعلم ان من كان بصدد الارشاد لابد ان يكون
عالما بما يحتاج اليه المريد من الفقه وعقائد اهل السنة والجما
عة وان لم يكن مذكورا في العالمين بل يكون له اطلاع بقدر ما يزيل
به الشبهة التي تعرض على المريد في البداية وان يكون عالما بكمالات
القلوب وافات النفوس وامراضها ودوائها وكيفية حفظ صحتها
واعتدالها وان يكون رؤفا رحيما بالناس على الخصوص بالمريد ومن ان
يكون ناصحا فينظر في حال المريد بعد ما يصحبه مدة فان راه قا
بلا للسلوك سلكه وحسن له الطريق واعانه على تلك الاسباب بكل
ما امكنه الاعانة به من المال وغيره وان راه غير قابل نصحه وقال
له ارجع الى حرفتك ان كانت لك حرفة او الى تعاطي شيء من الاسباب
ان لم يكن له حرفة فان الله تعالى لا يحب العبد البطال والمريد
القابل للسلوك من علامته نفسه فانه يعذبها بالجوع والعطش
والسهر والاعتزال عن الخلق وقلة الكلام وكلما اذاه احد من
من اخوانه فلم يجد على نفسي الاعلى من اذاه ويقول انا
نفسي

٦٠

نفسي لو لم تكن خبيثة لما سلط الله تعالى الاخوان عليها بالاذاء
واذا تشاكوا الى الشيخ يقول والله انى الظالم على اخي فمن كان
السالك على هذه الصفات ظاهرا او باطنا فهو قابل للسلوك
وان وجدت فيه اوصاف ذميمة ومتى كان المريد مصادقا نفسه
راضيا عنها لا ينتصر لها اذا اذاه احد فلا يفلح ولا يتمم لهذا الطريق
راحة فمثل هذا المريد يجب على الشيخ ان يقول له اذهب
الى صنعتك لان اساس هذا الطريق عدم الرجوع الى النفس ومعاداتها
فاذا ابتنى السالك على غير هذا الاساس انهدم كل ما ابتناه
ولا يلزم من هذا الكلام ان المريد القابل لا يصدر منه شيء من القبائح
بل يقع منه بعضها لانه ليس كاملا بل هو طالب الكمال وطالبه قد
تقع منه القبائح فمرادنا من هذا الكلام اذا صدر منه مكروه لا ير
ضى به ويلوم نفسه ويغتم لها جدا ولا ينتصر لها بوجه من الوجوه
ظاهرا وباطنا وكذلك يامر الشيخ المريد بالاحتراف وان
الصنعة اذا راه لا يقدر على الرياضة والمجاهدة فاذا لم يامره
بالاحتراف فقد غشه والشيخ لا يكون غاشا فمن غشنا فليس
منا الا اذا احتاج الشيخ لخادم يخدم الفقراء فلا باس ان يقيمه
الشيخ خادما وان كان يقدر على الرياضة لكن يجب على الشيخ
ان يعلمه انه ليس من سالكي طريق المقربين وانما طريق المقربين
لا يكون الا بالرياضة والمجاهدة ومن علامة المريد القابل ان يكون
ساخطا على نفسه ان سبت فلا ينتصر الا لله وان قاسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)